نظم

الأصول الستة

نظم

أحمد بن عباس بن محمد المساح

منقحة ١٤٤٧هـ

نظم
الأصول الستة

نظم

أحمد بن عباس بن محمد المساح

منقحة ١٤٤٧هـ

(ح) **أحمد عباس محمد المساح، ١٤٣٨هـ**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المساح، أحمد عباس محمد

نظم الأصول الستة.

/ أحمد عباس محمد المساح- جدة، ١٤٣٨هـ

... ص ؛ .....سم

١- العقيدة الإسلامية. ٢- التوحيد. أ. العنوان

ديوي ٢٤٠ ١٤٣٨/٤٨١

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٤٨١

ردمك: ٦-٢٧١٦-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى ١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

نظم الأصول الستة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله، والصَّلاة والسَّلام على رسولِ الله، وعلى آلِهِ وصحبِهِ ومَن والاه، أمَّا بعد،،،

فهذا نظمٌ زبره – بعدَ لأيٍ – يراعي، وأنا معترفٌ بقصر باعي، لمتنٍ علمي مختصر، اقتصر فيه مصنفه على ستِّ درر، اشتهرت بـ (الأصول الستة) بين الناس، وبرزت لهم بأحسنِ لباس، وأيما امرؤٌ طالعها بعين الإنصاف، علم أني خرجت من دائرة الأنصاف، إذ وفقني الله لرصف أبنيتها، بعد أن عجزت عن تسميتها، سائلاً الله أن يجنبني العجب والغرور، وطريقة كل مختالٍ فخور، والله حسبي لا إله إلا هو عليه توكلتُ وهو ربُّ العرش العظيم.

وكتب / **أحمد بن عباس المساح**[1]

الأربعاء ٠٦ ذي الحجة ١٤٢٤هـ

---

(١) للتواصل عبر الواتساب/ ٠٠٩٦٦٥٥٧٧٠٤٣٦١.

نظم الأصول الستة

الحَمْدُ للرَّحمَنِ حَقَّ حَمدِهِ   حمداً يفُوقُ الحَصْرَ عندَ عَدِّهِ

ثم الصَّلاةُ والسَّلامُ دائِمَا   مِن ربّنَا تغشى النَّبِيَّ الخاتِمَا

والآلَ والأصحابَ والإخوانَا   وكلّ مَن لدينهِ أبانَا

وبعد إنَّ سِتَّةَ الأُصُولِ   فيها بيان الحقّ بالدَّليلِ

أَلَّفَهَا العلامة المجَدِّدُ   محمدٌ شيخ الهدى المسدَّدُ

هذا وإني أسألُ الوَهَّابَا   له بأن يُنيلَهُ الثَّوَابَا

وأن يَمُنَّ باللّقَا في الجنَّةِ   إذْ قال عن هَذِي الأُصُولِ السِّتَّةِ

بأنها مِن أعْجَبِ العُجَابِ   وهْي دليلُ قُدرةِ الغَلاَّبِ

قد بُيِّنَتْ في محكَمِ القُرْآنِ   وفي حديثِ المصطفى العدناني

وأُوضِحَ البيان للعَوَامِ   وفاق للظُّنونِ والأوهَامِ

وبعدَ ذَا فالأذكياءُ غَلِطُوا   والعقلاءُ مثلُهُم تَخَبَّطُوا

لأَنَّهم ما عَظَّمُوا المنْقُولا   بل قدَّمُوا الأهواءَ والمعْقُولا

وإنَّما الطَّرِيقُ للتَّوفيقِ   بالوحيِ لا بالعقلِ في التَّحقيقِ

إلا القليلُ وُفِّقُوا بفضلِهِ   سبحانه إلى الهُدى وفِعلِهِ

فالأول الإخلاصُ والتَّوحيدُ   وضدُّهُ الإشراكُ والتَّنديدُ

وجَاءَ فيه أكثرُ القُرآنِ   مبيَّنًا بأوجُهٍ حِسَانِ

شَتَّى بقولٍ يُفْهِمُ البَلِيدَا   مُيَسَّرٍ وما حوى تعقيدَا

نظم الأصول الستة

وبعدما جرى عليهم ما جرى ... أتاهُمُ الشَّيطَانُ مكرًا فافترى
وأظهَرَ الإخلاصَ للقديرِ ... في صُورة التنقيصِ والتقصيرِ
وصار مَن يدعو الإلهَ مُخلِصَا ... فإنَّه للأوْلِيَا تَنَقَّصَا
وفي حقوقِ الصالحين قَصَّرَا ... وإنَّ ذا واللهِ مِن أفرى الفِرَى
وأظهَرَ الإشرَاكَ بالرَّحمنِ ... في صورةٍ بديعةِ الألوَانِ
وأنَّهُ مَحَبَّةٌ للصَّالحِينْ ... وعَادَ في الأقوامِ شِركُ الأوَّلِينْ
وثانيَ الأصُولِ وهو الأمْرُ ... بالاجتماعِ جَاء فيه الذِّكْرُ
قد بيَّنَ اللهُ البَيَانَ الشَّافي ... لنا كما نهى عن الخِلافِ
وأن نكُونَ كالأُلى تَفَرَّقُوا ... مِن قبلنا فأُهلِكُوا ومُزِّقُوا
وزادَ مَا قَدْ جَاءَ في الكِتَابِ ... ما قد أتى من عَجَبٍ عُجَابِ
في سنَّةِ النَّبِيِّ حيث أوْضَحَتْ ... أَشَدَّ إيضَاحٍ له وصَرَّحَتْ
وصارَ الافتراقُ بعد ذلكْ ... عِلمًا وفِقهًا وهُمْ مَسَالِكْ
وصار مَن يدعُو للاجتمَاعِ ... في الدِّين منبُوذًا بلا نِزَاعِ
بل لا يقولُهُ سِوَى مجنُونِ ... -كذا- وزِنْدِيقٍ عَدِيمِ الدِّينِ
وثالثُ الأُصُولِ أنَّ الطَّاعَةْ ... والسَّمعَ مِنْ لوازِمِ الجَمَاعَةْ
وإنَّ ذَينِ من تمامِ الاجتمَاعْ ... وإنَّ من حقِّ الأميرِ أن يُطاعْ
في غيرِ ما معصيةِ الرحمنِ ... وإن يكُنْ عبدًا من العبْدانِ
بيَّنَهُ اللهُ بيانًا شائعا ... وكافيًا وفي الأنَامِ ذائعَا

بكلّ أنواعِ البَيَانِ الخَبَرِي ... في شرعِهِ وبالبَيَانِ القَدَرِي
وبعدُ صَارَ الأصلُ ذَا لا يُعرَفُ ... لَدَى كثيرٍ بالعُلُومِ تُوصَفُ
فكيف يُرجَى بعدَ هَذَا العَمَلُ ... بِهِ وهُمْ بِعِلْمِهِ قَدْ جَهِلُوا
ورابعُ الأُصُولِ في بَيَانِ ... العلمِ والفِقْهِ بلا نُكْرَانِ
وفي بَيَانِ العُلَمَا والفُقَهَا ... وفي بَيَانِ مَنْ بِهِمْ تَشَبَّهَا
ولم يكن منهُمْ كما في (**البَقَرَةْ**) ... في (**يا بَنِي**)[1] حيثُ أتت مُكَرَّرَةْ
وكم يزيدُ الأصلَ ذا وُضُوحَا ... ما صَرَّحَ الهادي بِهِ تَصْرِيحَا
وأكثَرَ الكلامَ والتَّبيينا ... مُوضَّحًا للبُلَدَا مُبينَا
وصارَ بعدُ أغربَ الأشياءِ ... نَعُوذُ باللهِ مِن الأهواءِ
وصارَ الابتِداعُ والضَّلالُ ... علمًا وفقهًا ولهُ رِجَالُ
وخيرُ ما عندَ الدَّعِيِّ الجاهِلِ ... لبسُ الهُدَى وخَلْطُهُ بِالبَاطِلِ
وأصبحَ العِلمُ الذي قد أوْجَبَهْ ... على العِبَادِ رَبُّنَا وكَتَبَهْ
قد عُدَّ مَن دعا له مجنُونَا ... أو عُدَّ زِنْدِيقاً أماتَ الدِّينَا
وَصَارَ مَنْ أنكرَه معادِيَا ... مُحَذِّراً مِنْهُ وعَنْهُ نَاهِيَا
لدَيْهِمُ هو الفقيهُ العالِمُ ... وهو الحقيقُ بالهوى والآثِمُ
وخامسُ الأُصُولِ في البيانِ ... لأولياءِ رَبِّنَا الرَّحمنِ
وقد أتى التفريقُ فيما بينهُمْ ... وبين قَومٍ قد تَشَبَّهُوا بِهِمْ

---

[1] من قوله تعالى: "يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (٤٠)" إلى قوله تعالى: "يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (٤٧)".

كمن غدا معاديًا للبارِي ... مِن المنافقين والفُجَّارِ

يكفيك في ذا ما أتى في (**المائدَةْ**)[٢] ... فإنها مُبينَةٌ وشاهِدَةْ

وقد أتى في (**يونسَ**)[١] الفرقانُ ... و(**آل عمرانٍ**)[٢] بها التبيانُ

وبعدُ صار الأمرُ عندَ الأكثَرِ ... من مدَّعٍ للعلمِ وهو مفتري

بأنَّه لا بُدَّ للوَلِيّ ... مِنْ تَركِ الاتباعِ للنَّبِيّ

وأنَّ مَن نَهْجَ النَّبِيِّ قد تَبِعْ ... فليس بالوليّ فافهم واستمِعْ

لا بدَّ من تركِ الجهادِ أيضا ... وتركُهُ الإيمانَ صارَ فَرْضا

(توضيح هذا أنهم قد شرعُوا ... في الدين لما أحدثوا وابتدعُوا

وحكَّموا الرَّسُومَ والأذواقا ... ومنهُمُ من أضمَرَ النِّفاقا

وما يقولُ الشيخُ من أقوالِهِمْ ... مُبيِّنًا وفاضحًا لحالِهِمْ

فلازِمٌ لقولِهِمْ وبعضُهُمُ ... مُصرِّحٌ ليسُوا سواءً كلُّهُمْ)

سؤالُنا يا ربَّنا للعافِيَةْ ... والعفوِ ما خابت قلوبٌ داعِيَةْ

وسادسُ **الأصُولِ** رَدُّ الشُّبهَةِ ... تلك التي أتى بها ذو الفِريَةِ

أعني به عَدُوَّنَا الشَّيطانا ... في رَدِّهِ الأخبارَ والقرآنا

فاتَّبعُوا لأجلِها الآراءَا ... وقَدَّمُوا على الهُدَى الأهواءَا

---

[٢] قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٥٤)".

[١] قوله تعالى: "أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣)".

[٢] قوله تعالى: "قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣١)".

نظم الأصول الستة

وصيروا معرفةَ الوحيَيْنِ ... عسيرةً تبًّا لأهلِ المَيْنِ

وليسَ يدري النَّصَّ إلا مَن غَدا ... بين الشُّيُوخِ مُطْلَقًا مجتهِدَا

وإنَّهُ لديهِمُ الموصُوفُ ... بذا وذا بكلِّها معروفُ

ورُبَّما قد لا تكونُ كاملَةْ ... في بعض أصحابِ القرونِ الفاضِلَةْ

فأصبحَ الإعراضُ عنها حَتْمَا ... لا شكَّ فيه بئسَ ذاك حُكْمَا

ومن يُرِد منها الهُدَى وحقَّقَا ... فإنَّه في حُكمِهِمْ تَزَنْدَقَا

أو كان مجنوناً لأجل أنَّهَا ... عويصةٌ وصعبةٌ في فهمِهَا

وكم أبانَ ربُّنا في قَدْرِهِ ... وشرعِهِ وخلقِهِ وأمْرِهِ

في ردِّ هذي الشُّبْهَةِ الملعُونَةْ ... فاعلمْ هُديتَ واطلُب المعُونَةْ

من ربِّنا والحمدُ للرحمنِ ... على الهدى والحقِّ والإيمانِ

ثم الصَّلاةُ ما دعا المؤذِّنُ ... على النَّبيِّ واستجابَ مؤمِنُ

تم بحمد الله